

ويستنبئونك أحق هو قل إي وربّي إنه لحق | الشيخ عبد القادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الله تبارك وتعالى يقول ويستنبئونك احق هو قل اي وربّي انه لحق وما انتم بمعجزين ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به وائر الندامة لما رأوا العذاب - [00:00:00](#)

وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون هاتان الايتان الكريمتان هما الثالثة والخمسون والرابعة والخمسون من سورة يونس ويدوران وتدوران في فلك الايمان بالبعث بعد الموت وبيان ان الكافرين ينكرون هذا البعث انكارا كاملا - [00:00:19](#)

وقد ذكرت كثيرا ان السورة المكية تدور في فلك حقائق ثلاث الحقيقة الاولى اعلم انه لا اله الا الله والحقيقة الثانية اعلم ان محمدا رسول الله والحقيقة الثالثة امن بالبعث بعد الموت. فالساعة اتية لا ريب فيها - [00:00:53](#)

وقد يتكرر هذا الفلك مرات كثيرة في السورة الواحدة وفي سورة يونس تعتبر من اكثر سور القرآن تبينا وتذكيرا وهديا لهذه المسألة والاية الاولى من هاتين الايتين الكريمتين لا نظير لها في القرآن - [00:01:19](#)

في صور من صورها الا في مقامين اخرين من كتاب الله عز وجل هذا المقام ويستنبأونك احق هو يعني البحث كائن قل اي وربّي نعم اي وربّي انه لحق فهذا اللون من القسم - [00:01:48](#)

للرد على انكارهم للبعث وان البعث حق لا مرية فيه ولا شك بهذه الصيغة المتقدمة في سورة سبأ وفي سورة اه اه في سورة اه التغابن في سورة التغافل هنا يقول - [00:02:11](#)

ويستنبئونك يعني يستخبرونك يستخبرونك يطلبون منك يلحون عليك في قيام الساعة وطلب تعجيلها استهزاء واستخفافا واستبعادا لوكوعها كما قال يسألونك عن الساعة كانك حفي عنها كأنها اكبر همك بمعنى انك بيدك امرها لا لو مع انه - [00:02:34](#)

اخفى الله عز وجل علمها عن جميع خلقه من جبريل ومن دونه من الملائكة من السماوات العلى والارضين وما بينهما اخفى الله علم الساعة عن جميع الخلق يسألك قل ثقلت السماوات والارض لا تأتيكم الا مغفرة - [00:03:03](#)

لا يعلمه احد من خلق اليه كائنا من كان الملك اللي هو اسرافيل اللي ماسك السور السور القرن بفمه عشان ينفخ ما يدري متى متى يؤمر بالنفخ لا يدري متى يؤمر بالنفي - [00:03:25](#)

ولا تدري الملائكة متى يكون النفخ. ولا يدري المرسلون متى يكون النفخ. ولا يدري احد ابداء من خلق الله ما كان. فهم ده من الاستخفافهم من استخفافهم يسألون عنها ويستخبرون عن استنكارا - [00:03:43](#)

واستبعادا وان هذا لا يكون ابداء ولا يقول فزت بالمقام هذا ويستنفذ في سورة يونس ويستنبئونك احق يعني البعث قل اي وربّي نعم اي بمعنى نعم تأتي بمعنى نعم. اي وربّي انه لحق وما انتم بمعجزين - [00:04:00](#)

ويقول في سورة سبأ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربّي لتأتينكم على نفس النمط - [00:04:19](#)

قل بلى وربّي لا تجعل ثقة بصفة الرب المضافة لمحمد عليه الصلاة والسلام رب محمد رب محمد رب محمد قل اي وربّي انه لحق وما انتم بمعجزين. وقد بلى وربّي لتأتينكم عالم الغيب - [00:04:40](#)

هناك في سورة سبأ عالم الغيب وطبعا كلمة عالم الغيب دي مرتبطة بداخل كليا بموضوع البعث لان البعثة تجاه ولحمته على قدرة الله

وعلمه للغيب يعني صفاتان من صفات الله عز وجل - 00:04:58

هما القدرة وعلم الغيب قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة من لاحظ في سورة سبأ ليعزب عنه لا يغيب مثقال

ذرة السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في ايديها ليجزيها الى اهل الاية - 00:05:16

قل بلى وربى لا تأتي لكم عالم الغيب لا يعزب عنه اسقاط السماوات والارض وفي سورة اه التغابن زعم الذين كفروا الا يبعثوا زعم

الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير - 00:05:38